شعر

طرق على ستائر الروح

وسيلة الموهي

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : طرق على ستائر الروح
المؤلفه : وسيلة المولهي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٣٣٥٩ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 533 - 6

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى الحقيقة المنشودة بوحًا

إلى الرّوح السّاكنة جوف الإنسان أملاً

إلى كلّ مبدع لامست ريحه الشّفافية نطق صدقا حلّق مع البيان

إلى أرضنا، زرعنا والوطن ....

إلى جميع ممن عرفت ولم أعرف

إلى مُحِبّي الحرف واللّغة وعاشقي الحياة والأمنية

أهدي حروفي التّائهة فِيَّ، المسافرة حُلما،حُبا،ورغبة علّها تطرق ستار الفرح

روحا خافقة بشرا

وسيلة المولهي

المقدمة

شذرات من رُوح الصّمت المَسكون رُوحا

تسافر بنا عبر أُفق الواقع والحلم لنقتفي أثر الحقيقة المسلوبة

عبر أنفاس مُرْتَدّة حينا ومُقْدِمَةً أحيانا

تموج عبر مدّها وجزرها الأحرف

تناجي تارة المسكوت عنه وتَعْتِب طورا سُكون البقاء

الأرض المحرّمة التي تحوينا قسرا

تثور تُزْبد تُرعد ثم تَمتَثِل لصوت القلب والضّمير واهبة الحياة عَبْر حروف هي الحياة عينها

كاشفة بمنظارها المعتّق ثورة صُلب حروف الهجاء ليكون لنا ولها انتماء

(طرق على ستائر الرّوح) شذرات من أروع ما يكون عليه المرءُ ساعة صدقه مع أنفاسه يبوح روحا

ليكتب همسا له رنّة بالخفق والبعث صورة من رحم نازف

وسيلة المولهي

بنت الصنوبر

كلّما آزداد الجهل غيّا

أدْركتُ عُمق آلتّجربة

عجز آلفكرة

آلإنسان

وآلمغامرة

***

«بنت الصنوبر»

وما الشّعر إلاّ نفحة من الرّوح زلزلة

تعيشها الأوتار والقلب يَسْتَعِرُ

«بنت الصنوبر»

رسالة للأشواق أُرسلها

علّها الأبعاد تخترِق

على جبين الصّحوة

قُبلة ترسم

تطيب بها الرّوح

والأنفاس تتَّقِدُ...

عزف

لا شيء يسكن المساء

إلاّ فوضاك المغرية

للاحتفال

والعزف عليها ذاكرة

تحدي

إن كنت المستحيل ركبته فيك يقينا

فأنا السّاكنة إرثا منذ الأزل

انتماء

أغزل الانتماء فيك ورودًا

عذب العهود بيني وبينك أرض زرعها كفر بالمستحيل

ونسج أوردة البعث على أكفّ العشق وفاء

سكن

سكن الصّبح فينا مسكن راحل
سجّل آلزَّمان بكل ألوانه مراحل

حبُّ آلنّفس

أحتاج أن أكره نفسي فقد أنهكتني حبّا لها

مساكن

أيُّها السَّاكن فِيّ

لا تُزِح الدِّثار وآنتظرني

أُلْقي عليك تحية لهفتي سلاما

فآلبرد يجتاحك

أُغدِق عليكَ دفئًا بين أحضان آلغرام

مُكلّلًا بأشواقي

يدغدغه الهيام فلا تتحرك يا مُرادي

سأسكب بين ذراعك قهوتي

ترتشفها أحلامًا

عمر الورد

كرهت العقد

ففكّت ضفيرة لسانها

لتقول

#أحياك عمرًا وعُمر الورد ذاكرة #

أحببتك دينا ورسول الهوى ما خلق الكفاية

هي آلزيادة فيَّ زيادة

وأنا العاشقة دون نهاية #

سكن

سكن الفؤاد في هواه حين غدا

سوق آلأحبة بضاعة تباع وتشترى

غيمة

أراها ترتدي قنديل آلوحدة

بشعاع آلغياب تستنير وتعتلي

الشّمس غيمة

وآلغيمة وجع الفراغ ستمطر

نداء

يا هذا!

يا أنت!

يا أنا!

فلتعلم الأكوان

آلأرض والسّماء

أنّك عشقي أنا

أنفاسي جنوني

روحك اغتيال الصفاء

حين ألتقيتك

تلبّسني الهوى

طار منه لبِّي

صرعني

أفقدني لذة الحياة

أنعشني صَيَّر آلقفر

أفنانا مورقة بهاء

فلتسكن ياهواي

أضلعًا بالوفاء

ما بقي في النبض

دقّة يتبعها لقاء

إنّني أفنيتُ عُمري

وحان لي أنْ أشرب

من كأس آلنعيم رشْفة

من أفيون آلخلود

علني آلامس القمر

أجدد عَذْب العهود

فإنّي بك رقّة مولود

ذكريات

لست بقربي..... نعم أعلم

ولكن في أعماقي أنت

فهل تعلم...؟

***

آلذّكريات آلجميلة كسرب من آلطّيور آلمهاجرة لا يمكنك القبض عليها ولكن يمكنك الاستمتاع بمرورها أمامك...

هذه أنا

لقاء

رمقتها

خلبت اللّب والقلب بها ازدان

فقبّل مرآها هو الضّرير

من همس مقلتيها أدمع تسيل

فالعشق دواها

والأمل حسن سباها

عتاب القدر

يعاتِبنا السّوادُ ساعة آلاحتفال
تلَّحَفنا
أغرانا معانقة وآلغوصُ فيه احتلالا
أنيق سواد الغريب في غربته
أنيق في ستار ظلمته
عيب آلصّقيع المتراكم خلف بوح الموتي
سكون في مقبرة العشق الهجين
ثورة داخل قوقعة الحنين المكبَّل
خوفًا
بُعدًا

وهجرًا

المتزمّل، المتدثّر، ماثَل الضّريح

في ثلاّجة البعث الآخر...

وجوهٌ ألفها البقاء...

سابقتها الرّيحُ رحيلا حيث الهاوية

هناك نعيم الجرح النّازف

ووهم الخلود المدَمّرِ روحا

هذا البقاء أضحى المستمر مع الرّغبة

وهذه الأرض أمُّ الحقيقة

لنا فيها لقاء وموعد

أراه تأجّل ساعة القارعة

عجز

ليست عنها براضية وكأنّ السَّلاسل التي تُكبِّلها
على الصّدر الخاوي ضاغطة
لتهب القلب ألم وجودنا آلفاني
هو العجز يُلاحقنا
سَئِمتُ أرضها
بلا أجنحة لتُحلّق
سينفجر صبرها شرارة صوب الأفق البعيد
محمّلا برسالة روحها المنتشرة غيمة
لتمطر نَزْف ولادتها
بأوّل لقاء مع طين أرضها آحتواء

شكوى

شكوت للزّمن اغترابا

عني وعن أنغام

وما زرع السّراب

شكوت للنّبض دمعا جاريا غمر الفؤاد

نطقَ آلوليد متأوِّهًا

تاه عنّي آلوداد

قال هذا

ليس مِنّي

هو زرع كذّابُ

رسمت على الكتاب حرفًا

نازلت به الإكتئاب

سقط العذاب بوحًا

جَرَف العمر المُنساب

شكوت للرّوح ظُلما

وما بالأوتاد علق

تنهيدة لاحقها السّحاب

أمطر القفر الحزين

أينع الوجد أبعادا

ضاع بعدها يقين

ما أشرقت شمسه

كلٌّ منه آرتاب

لا لون لطين مَمشانا

لا النّجم من مشرقه بان

هانت الأوطان هان

هان قلب وما زرعت الأزمان

رماد به تكْتحِل فلا عتاب

غاب عن أرضنا من غاب

طين عفّرته خطايانا

ويح نفس من العذاب

رؤى

رأيت البدر فيك

ممعنا في السّفر

غيمة أشرقت

تلاها غيث فمطر

أين أنت يا رفيق السَّحَرْ

يا سُكّر السّمر

بك ساعة أختلي

فالنّجم أضحى

رفيق السّهر

حيرةٌ

بِم يمكن أن نُخبر المساء وكلٌّ فيه يُغري على
الإنسحاب

حتى الفنجان يفتقد أريج أشواقه

هو الصّمت يلُوك رشفاته

مُستأنِسًا

مصافحا احتراقه عبر أنفاس سيجارة الغروب

رحيلٌ

مازالت في لِحافتها البذرة

ما أصابتها نوبة عِشْقِ

هي مُرَاوحة بين قلبين نسجا قصيدة

ومع الرِّيح انتشرا لقاحا

فأزهرت ينابيع الحنين

رافعة راية السّفر

معلنة للرّحيل موسما

حين يجيئ الحلم

للبحر شذى شعري ...

وروح قصائدي كلها...

هدير مواجعي التي أسكنتها ...

شواطئ غربتي الممتدة من زمن طفولة الأصداف ...

وطفولة الأقلام...

إلى متانة الأرض ...

وعزة الكاف ...ونماء الصنوبر...

وسنابل القمح التي أهدتني قافيتي...

كرما ...

وعمّدتنى بماء طهور ...

وأسمتني بنت صنوبر...

وبنت تلال ...

فرحت وأنا الصغيرة ...إلى مرابع الأجداد أجري...

وأجري...وراء السنابل حينا...

ووراء الفراش المسافر من حقلنا...

من أرضنا ...

إلى أين ...هي تسافر...؟

وتسافر وتسابق النور ...والليل...

كنت حينها طفلة في مقاس بساطة الحلم...

ودمية ...وحبة حلوى وضفائر الهو بها ...

ونحن نسابق الريح ...

وكل غيمة يجيء بها الفصل ...

فصل الشّتاء...

ما كنت أدرك أسفارها ...

ومضى العمر بي يسابق عمرا...

وأدركت حلم الفراش المسافر من حقلنا ...

نعم أدركت سرَّ آلرَّحيل ...

وسرَّ آلطواف... وكيف تفتِّش عن نصفك آلآخر ...

ورسمك الآخر...

ونصف ظلّك الثَّاني ...

بين ثَنايا آلرَّؤى ...

وبقايا آلرَّماد...

وكبر الحلم بداخلي طفلة ...

تعاكس سير الرؤى ...وثبات القصائد...

كبقاء الصنوبر في عناد مع الريح العاصف ...

والعاصف ...

وكبرنا ونحن نعاند الريح دهرا...

وكبرت أحلامنا...

وانفجرت بداخلي أسارير بوح ...

وبدء جميل ...وقصائد من تراب البلاد...

وعقيق البنفسج ورحيق الخيال...

وظللت أسافر بالحرف من زمن إلى زمن...

ومن وطن إلى وطن...

وأتعبني السير يا يا أماه ...

وأتعبتني الرؤى ...والرحيل ...

نعم أتعبتني ...نعم أرهقتني ...

هو الرحيل ...من رحيل إلى رحيل ...

وذات مساء رحلت من العاصمة ...

إلى كافنا...

بداية حلمي...

و لحظة حبوي الجميل المنقوش في ذاكرتي ...

في خاصرتي من زمن الميلاد...

رحلت إلى الوالدة ...

وقبلت يديها ...ورجليها المضمخة بالحناء عشقا ...

وبكيت على صدرها وجعا ...

وبللت شال الحرير ...

ولثمت حبيبات مسبحة ...

كانت في يدها اليمنى تسبح وتدعو لي ...

نعم هي الوالدة ...

ورأيت على طاولة المجاز جريدة هذا المساء ...

وكنت أحس بأنّ هناك خلاص ...

وشعرت أن هناك ملاك يأمرني بالوقوف...

لجلب الصحيفة والجريدة ...

وكأن روح تسكنها وحروفها كلمتني ...

يقينا ...واهدتني ماكتبته الأبراج ...

وأخبرتني أنَّ خلاصك في البحر ...

ويقينك في البحر أيَّتها آلرَّائعة ...

أيَّتها آلنَّاسكة قبل الغياب ...وقبل الحضور...

فإني سمعت ملاك آلسَّماء يحدث عنك ...

وينشر في الأرض وبين الرعية...

ألف قبول... وألف قبول ...

هيا ارحلي إلى البحر ...

بنت الصنوبر...

طاهرة في سجود الحلم ...وقبل نوم عرائس البحر...

وقبل بداية هذا الزفاف...

فكل النوارس تردد اسمك للبحر ...

وفارس الحلم من مغيب الشمس قد وصل للتو ...

وقبل البحر...

وقدّم لرمال الشواطىء اوراق اعتماده كلها ...

وكلها ...وكلها ...

منقوشة بحبر اليقين وحبر الخلاص ...

عجلي إلى البحر...

فحبك الابدي الذي اخبرتك عنه ابراج الجرائد...

والكواكب نائم في صخرة العمر منتظرا بعد القدوم ...

ونور المجيء...

عجلي إلى البحر...

أيا بحر بحري...

أيا هواي...

يا شاهد صبحي وحلمي وتضرعي ...

في منتصف الليل ...

سأغتسل بملحك طهرا...

هو الياسمين...في مده في جزره...

يا ساكن البحر يا شغف الفكر ...

يا لهفة الوجدان في شعاب لحظتها...

ياقبلة رسمت على كف أمنية من زمن الربان...

تفتش عن ملح قافية أو ملح حرف ...

كانت تخبئه القصيدة لي قدرا في ملوحة البحر...

فيا بحر قلبي يا نعيم الجنان...

كيف أخون؟...

وكيف تخون ...

وترحل... قبل تمام الفصول ...

وقبل بناء النوارس أعشاشها...

و كيف يكون انتظارك حلما من زمان الأماني ...

فكيف أكون؟...

و كيف أخون؟...

و كيف يا بحر أسكرت تلك العيون وديعة...

سالمتها في صخب الليل جسدا به يلتهب...

كيف يكون المَقام مقام مسافر...

وهو يا بحر فيك الغريق...

و حلم صديق همس مشاعر مع اللّيل...

صافح لامس ...صفو الرّحيق...

فحبك يا أيها القادم من غياب الزّمان حريقا ...

وسجنا... وقيدا ونارا ونورا...

و حين أشدّ اليك الرّحال ...

وأشتاقك في شفّة البحر رحيقا...

نبيذا...

وكأنك أنت غواية عمري...

وأنت كفاية حزني وفقدي...

فكيف أوافقك الرّحيل...

وليلي لليلك يهفو ...

وصُبحي لصُبحك يهفو...

وأناملي التي ضمختها تِبرا ...

تحنّ لرمل الشّواطئ ...

يا أيّها النّون المسافر في غدي...

في ضياء الشّمس ...

كُنَّا عاشقين على شط المصيف نُكابر عمرا ...

نُسابق ...ونسرق ما بقي من العمر رملا...

وعشقا...وتيها ...وذنبا على شرفات المقاصد...

والقصائد...

وأرواح البحر ...

وأبدية الرُّوح والملح...

والماء والنار...

وتمازجنا ...وفي حضرة البحر وباركتنا الهة الحب...

وعراس البحر جميعها أهدتني تذاكر للسفر ...

في عمق ذاكرة الغياب ...

في ذاكرة التمني ...

في ذاكرة الحلم الذي يجيء به الرّيح من بلاد البلاد قدرا...

في ذبذبات المدّ والجزر ...

وفي حبيبات مسبحة لناسكة تسكن الكاف من زمن ...

تدعو كل صباح وكل مساء ...

وتوزّع على صبية الفقراء أرغفة...

وكان ...وكان ...وكان ...

وانتصر الحلم ...حلم الرُؤى...

وصرت جميلة جدا وجدا ...

وفي مقاس صنوبر...

شكرا لك ...

شكرا لك ايها الحلم القادم من جزر السّلام ...

أحبك بدءًا...

أحبك روحا...

دواما ...

ودرب سلام ...

فأنت خلاصي ...وانت المقام ...

فنِعم المقام....

عشق

اه يا قلب الهوى

اِسْترق من العين سحرا

فالوجد في عينك ذاب

اِعتلى ربوة الرُّوح

وما نال آكتفاء

فالعشق اِسراف

والحنين فداء

رسمة الرّوح

يَسْرِقُنِي مِنّي ذالكَ المَسْكُونُ بِعِطْرِي

يَسْتَنْشِقُنِي البَقَاءُ غَصْبًا

فَرَسْمةُ الرُّوحِ عَلَى الصَّدْرِ تَتَجَمَّلُ

يُنْبُوعُ الرَّحِيلِ اليْكَ جَنْ

جِسْمٌ مِنْ لَهِيبِهِ يَئِنُّ

وَآلْقَوافِي المَسِيرَ تخطُّ

أَشْفَقَتْ ...

حَنَّتْ...

أَزَاحَتْ آلطِّينَ وَمَا عَلِقَ مِنْ أَرَقٍ

غَرَقٌ فِي غَرَقٍ

آلسَّبِيلُ اليْكَ

صَدْرٌ فِي هَوَاهُ اِنْشَقَ

إِرْتَجفَ آلْورَقُ

نَاجَاهُ القَلَمُ

آلْيَوْمَ أَعمِدَةٌ عَلَيْكَ تُدَقُّ

عَلَى آلتَّارِيخِ شَاهِدَةٌ

أَنَّكَ آلْعَاشِقُ وَآلْعِشْقُ نَفَقٌ

مُنَاجَاةُ جَوْفَ آللَّيَالي

تُصَافِحُ آلذِّكْرَ وَآلْحَبِيبُ غَالي

هِلْ مِنْ لِقَاءٍ فِيكَ يَا سِحْرَ آلْبَيَانِ؟

أَ أَرْتدِيكَ آلْيَوْمَ طَوْقُ نَجَاةٍ!

أَمْ أَعْتَلِيكَ زَوْرَقًا يَجُوبُ آلْعُمْقَ

يَجْتَاحُ آلْأُفُقَ

فِيكَ يَقْتَاتُ آلْحَيَاةَ

حَنِينٌ اليْكَ يُسَاقُ...

يَشْتَاقُ...

يَهْفُو لِعنَاقٍ لا يَغْزُوهُ فُرَاقٌ

رَيْحَانَةُ آلرُّوحِ تَوَحُّدٌ

فَهُيَامُ

تُزِيحُ آلظَّلَامَ آلْقَادِمَ فِينَا عُمْرًا

يَلْتَهِمُ آلضِّيَاءَ آلْوَلِيدَ فَنًّا

لِنَسْتَمِرَّ....

آكتِفاء

هذه الرّوح لي

العالم ملك يدي

وأنا أميرة على عرش أبي

الله خالقي

والأنفاس نور ساقتها

غيمة بالصّبر تنجلي

فلا تَلُمِ الخَافق

فهو بالواحد يكتفي

دثار العشق

بالعِشق تَدَثَّرْتُ

غَنَّيْت لِلْمُنى

حمامة طارت

محمّلَةً بالهوى

حطّت على صدر الحبيب

لامست شفاه الحياة

زقّته اللّهيب

تمايلت فوق لحن الوفاء

ترنحت حلما وحياء

أذاقته رصافة الحُسن

والبهاء

ثمَّ بالخلود تغنّت

تراقصت عبراتها بين النّهود

تلحفت خفق قلبٍ

تدثرت عذب العهود

غادة وفي الغدوّ

نايٌ أسيرة

بين لمسة وأنفاس حزينة

زفرات تَرْتَدُّ

تَمْتَدُّ

تعلوها شهقة

بين غيمة وسحابة

أمطرت أشواقا منذ زمن

كانت بين السّلاسل سجينة

اليوم مع الحمامة

سفيرة القلوب

ترتع بين برّ وبرّ

والفجاج

تختلجها زوابع

فأين المفرّ؟؟؟

السّيل حلّ

والبيت فوق ربوة

فوق تلَّة

فوق صخرة

ينادي أيا زهرة

تحتضر

هاتي يديك يا نبتة

لها في القلب سكن

أيا نبتة غفل عنها الزَّمن

ها أنا اليوم أسقيك

بعضا من بعضي

ومن الأمل نكتمل

وطني

فيك يكون وجعي

وفيك الموت عشقا

وان كفنوك غباء

يا وطني

مناجاة

أمامي تربع

اوغلت فيه النّظر

وتوغل فيَّ رُوحا

وقفت على شفاهه الرّقيقة

اِرتجفت يديَّ شوقا

ما به يدعوني لِأَترشّفه قطرة قطرة!؟

غمز برمشه

ناجاني في حرارته مخافة البرد المْحاصر لأنفاسه

مسكته بأطراف آناملي المرتعشة

غُصت حنينا

أبحرت في عذوبته مذاقا

حلّقت أبحث عن خيط اللّقاء

فناجاني والمساء

عشقي والهوى

وتاهت أرواح اِنفرادي

بين حرف والفُؤادِ

في حيّنا

في حيّنا عمٌّ،عمّةٌ وخال

في حيّنا لا جوع

لا عطش

لا خوف

لا هم يحزنون

في حيّنا بيتي بيتك

ناري نارك

في حيّنا لا يبكي الصّغير

ولا يقف على بابك المحروم

لا يحزن اليتيم

في حيّنا لهو،لعب،وزقزقة العصافير

في حيّنا عبث الطّفولة شيئ جميل

في حيّنا تقتات الحياة أحلامنا

لتزهر وحدتنا في كل حين

في حيّنا رسمنا العالم الجميل

في حيّنا مع القمر

أرانب تتكاثر وخضر من بستان جدي

سقاها الحارس الأمين

في حيّنا وجوه معلومة

حكمة ما كانت يوما مطمورة

في حيّنا الكبير والصغير

الابن البار والابنة تتلّحف أمّها تُعدُّ لها السّرير

في حيّنا بيت جدّي

ذاكرة العالم الكبير

في حيّنا فلح زرع،وقلع

في حيّنا بئر كبير

وتينة غَرْسُها للعابرين

في حيّنا لا غُربة ولا اِغتراب

في حيّنا كبرنا

هَرِمَتِ الأسقف والأعمدة

شاخ الطّفل فينا

في حيّنا غابت وجوه الزّمان

رحلت وجوه القدر

ووجوه نشتاقها فهي العيون

غابت الصورة اليوم عنّا

صافحها ضجيج الهجرة

اِبتلع الضّباب الشّوق

وآنتفينا

سكرة ّالرحيل في شعابها الأرض تحوينا

حيّنا حزين

حيّنا بلا أعمدة أراه اهتز

أراه يسقط في صمته

أراه يئن يحتاح صخب الماضي

ليلتحم...

شهادة

ويشهد التّاريخ

ويصادق عليه المكان

أنَّ الصّخر في عمقه روح البشر...

كذالك قالت لي الارض يوما

* أننا في الأصل طين

وطين الأرض يصون الأثر...

بداية الحكاية

اِعتلت القلب

تسلّقت الرّوحُ نَشْوتها

في عشقها تغوص

عشق أرضها

عبق منبتها والحلم

لا مكان للغرباء على يقين أنفاسها

هي أحرف ترسمها

الوان تُغازلها

أغاني تُراقصها

هو التَّحليق وسيلة تُمارسها

المكان حولها عابق بالسّكون

استرجع ما ضاع منه

ما نُهب منه طوعا

فكان

واليوم يكون أعظم ممَّا سافرت به الأحلام

سرقته النجوم

فأعلن النّهاية

لتكون البداية جزء من الحكاية...

بعض من العشق

المسالة لن تتجاوز

حكاية قلب

وبعض من العمر وغربة

لتكتمل القصيدة بحرف مستتر

وسيجارة حُبلى

بفم عاشق...

راحلة

لا تبحثوا عنها بين الأروقة و المفترقات

بين الضّفاف والمُنحدرات

بين الجبال الشاهقات وما بين الفصول

راحلة اليه

اليَّ...

الي جميع ينابيع الوقف الهاربة

راحلة

صَوْب منفاها

صوب الصّحراء القائمة على ربوع الحُلُم المُغتال

راحلة وبالجيد عِقدٌ

وبعض من أساور طين علقت بالكفّ آنتماء

راحلةٌ والرحيل اليك أُمنية

آغتالها شوق الحياة

راحلة والزّاد كفن وقطعة حلوى

حلوى الذّاكرة

موت حنين

آنتعاشة روح

هكذا دُفِنت قافلة وراحلة

والأثر حرف اصيل

منفى الروح

بعض منّي يرتجف

أتراه

صقيع الوجد أرداه جليدا

بين أفنان الشّوق غريبا

أم تراه من لهيب يستعر

تآكلت أوتاره عودا

فآستعر ...

بعض من أركان ماضينا

يجتاح أنفاس أحجية

يرتاد هيكل منفاه روحا

ومنفانا أوردة روح الزّمان

نعلوه فيعلونا

غريبة خطواتنا المغمّسة حنينا

والهمس أفق عجيب

سُكارى حروف الغوالي

تأبطت بُشراها عيدا

وكم من عيد

غابت عنه المواعيد

هاجرت أوكارها الأماني

سابقت وعدها فهي لا تبالي

اِن أسأت القول يوما

من تراه يكون الجاني

قلب تأبّط جراح الهوى

بثوب آلثّكالى تدثر

استحى

عن مجرة روحه نأى

قال ويحي

أترانا بين العوالم أحياء

أم تَرانا أتربة تكوّرت

تشتهي التّكوين رسما

على صدر القصيدة

خفقها جاع فهي العنيدة

عناد منبتها

عناد ثورتها

عناد أرض تحوينا

فتغرينا.....

أيّتها المسكونة بآندثاري

غائر بئر أنسجتي

وغائر منفاي

دلو الرّغبة يجتاح صمتي

لأكون معلقة ومرثية

منفى الرّوح أنا

وأنت يا جسدي وباء

وبال

أرهقت الطّلع فجرا

سابقت الاشراق سهما

ومع الخيط الأول من بزوغ

تنكسر

فظلك ظالم

وظِلِّي بلا جسد

وما بقي الاّ الإسم معلَّقا هنا

بين أرض وسماء

يُعلِّل النَّفس حينا

أنَّه اللِّقاء

عساه لقاء توأم نال منه الإعياء

فآنتحر

حديث العشق

يا واقفا على درب العشق

تصفّح رسالة قلب هواه تدفّق

هل أتاك حديثها

رسمها أنتَ والالوان مبسمك

أرأيت كم أهواك

كم أحبك روحا و ريحا

تذروني فيك وأذروك جنونا

الحياة تناديك مردّدة

أحبك رعدا

برقا

قصفا مسجونًا

أحبك أرضًا

أحبك طينًا

أحبك نجما يغازل لياليا

أحبك كساء يحويني و يحويك

أحبك زرعا سقاه هواي

مساكن فيك بذرة وعيونا

لامست السّحر وما كان سرّه مكنونا

أحبك في دجى اللّيل قافية

والقصيد تهاليل فمواويل

أحبك والحب فيك آبتلاء

أتراك مُسْعفي

أم تراك عازف ناي اللّقاء

أُنشودة هواك

وشعري منك ما آكتفى

سأردّدها اليوم وغدا

أحبك عُمق البحر وما حوى

أحبك ما بين الأرض والسّماء

أحبك ترنيمة بعث يوم النّداء

أنت والعشق لي

الفجر من ثغرك أينع

وتلك اللّيالي الذاكرات اسمك

تشتاق لشّوق فيك امتلاكا

كَوْنٌ بحمدك يُسبّح

عناقيد تدلَّتْ

اِسمك تردّد

كُنْ لي

فأكون لك

الوعد المسكون بتراتيل الكهنة

يستقطب العاشقين

لستَ منهم

وما كنتُ أنا فيهم

هذا محرابك ومحرابي عيد

صلوات في هيكل الرّوح آنتشاء

قبلات الجمر فداء

نفس آستباحت طهرها لتغتسل

بين كفِّك وأكُفَ القادم من حنين،

كهنوت العشق وزبانية الرّوح

تسوقنا سوقا

لنتّحد

يا حبيبا أنفاسه تتّقد

يا رفيقا من ضماد

المعصم بك ينزف

وريدي عطره أنت

وقلبي خفقه موسيقى

يردّد اسمك

أنا لك

أنا لك

أنا لك

ويرقص في فوضى

غجريّة

هاتفا لبّيك، لَبّيْك

أنا لك

وجع

أُخدود وتجاعيد

لأنفاس تعدادها يُمسِي

راحلة وزادي وجع

أمّي وابْني والحفيد جزع

لست العراء أشكو

انما أشكو البشر

هانت عليه اللّيالي

والعمر من بين الأيادي فَلْ

تسوقنا الأيام سوْق البهائم فلا مفر

الحزن قاتلنا والجهد شقاء وحفر

يغتال البقاء وجودنا

ويح قلب اذ ضجر

لا النور بسراج أُفُق ينير

ظالم أنت يا صدر الوطن الحزين

يا فناء القادم

يا لهفة الصّدر العظيم

هذه الوجوه تآكلت

زادها برد السنين

عراء وآنحلالا فهل من مسعف للبائسين؟

عشقتك قبل أن أكون

عشقتها قبل أن أكون

وحين كنت أصابني في هواها الجنون

حبيبتي أتعرفون من تكون؟

صاحبة الشّال الأخضر مدّ العيون

حبيبتي في جيدها أثمر الياسمين

الصّنوبر

والزّيتون

الإكليل والزّعتر

مراعي بها نجول

فُسحة للزّائر

والعاشق المحروم

***

حبيبتي ساحرة العيون

بحرها المتوسط فيه نسبح ونعوم

طلعه المرجان والياقوت ...

لو تعلمون

في هواها الرّيح سَابَقْتُ

والجان منذ عصور

فالحبيبة الخضراء

وتونس عشقي المعلوم

اااااه لو تعلمون

آنّي بها المتيّمة

فهي سجني

وسراحي

مقبرتي وبراحي

رحلتي وآنشراحي

***

تحية مني إلى تونس الخضراء

يا أنا

بم اليوم أكتُبك وغدا
يا من الرّوح أسميته
والإحتواء
بم سأكتبك !
وأنت الرِّيحُ تقذفك كما
الأهواء
عالمي بكَ مكتظّ
وأنا
بكلّ ما حوى
بك أهيم

بم سأكتبك!

وأنتَ الحنين

وهذا الأنين

يقول البكاء

بم سأكتبك

فلا وعود

و لا رذاذ من لقاء

***

أهازيج الأرض تهتزُّ

حين الرِّضا

أديمها أثمر

أكاليل عشق فوق الثّرى

تناثرت ذرّاتها وجدا

لحظة هجر و جفاء

حُلم بدا

لُلَمَ عمار قفر

ارتاب الطّير منه

صوب الفناء

يا أنا !!!

صافح ربيع الصِّدق

تخلّص من وهم الهوى

جفن

فآرتعاشة

دمعة تُسْكبُ نشوة فحياء

عجز

عاجزة أنا

عاجزة

يغتالني البوح

والفكر سجين

أحتاجك أنتَ يا أنا

فقط أنتَ

من تُعدِّل البوصلة

روح بك تستكين

علّها على اليمّ ترسو بعد حين

عاجزة أنا

متى الشّك آغتالني فيك و فِيَّ الأنا

على الدّرب سِرْ

أمسك بذاتك

وعلى الدّرب سِرْ

هكذا وشوش الفجر

لامس الدفء بين المقل

على الخدّ مال

قبع بين حُلم

وما لامسته الآمال

راق له الجمال

انتشى

وعلى السَّفح

نصب الخيام

قياما وقعودا

تنتشي الأنسام

مُنشدة

سلاما سلاما

بين نوم وصحوة

نَنامَ ُونَصْحُو

وما زال ليل الغريب طويلا

يُقاسمنا السّهر

وذكرى حبيب ضِياه أفل

ننام ونصحو

وفي البال أنتَ وتلك الحُفر

محاها آلزَّمان

سقاها من الحِلْم صبرا

يُزيحُ الكدر

ليس لي إلاّ أن أُحبّك

ليس لي إلا أن أُحبّك رمزا

وكل الرّموز أعلام

بالوريد تخفق

ليس لي إلا أن أحبّك وطنا

راية له ترنو العيون وتُشرق

ليس لي إلّا أن أحبّك كونا

والكون لحاف به أتأنق

ليس لي إلّا أن أحبّك وجودا

والجود سفك رماح العشق فيكَ تتدفّق

ليس لي إلّا أن أحبّك بحرا

والبحر موج ركوبة فيه تغرق

ليس لي إلّا أن أحبّك

وحُبِّي لك شهادة بها أتالق

لأجلك

لأجل عينيك نسَجْتُ

حرف هواي

ليستقيم وجودي

ووجودك بين الثّنايا

لأجل قلب أحبّ

تعثر وآنكسر

لأجل هواك تعلمت الصّمت

وعشق العدم

يا وطنا

يا وطنا
رسمته على الجبين علما
أشكوه ظلم الزمان
على نبضه رقص الوتر
أيا أيّها آلعيد أنا فيك امراة
وكل النّساء بوطني مُبتدأُ
علّلت النفس نعيما فيك أرصده
درب الهوى يا وطني الغوالي أنثُره
حبّاتَ طلع
لقاح عمر فيك يكتمل...

رافلة فيك

رافلة فيك بكل شقاوتها

نظرة ...

عذبة....

الفرح يهاديها

تنتشي آلأمن قربا

ترسم على خطاك وعدا

تهتف للحياة مهلا

كلما بسطت أريجك تنفست هواك

رقصت مع الفراش ربيعا

تسلّقتُ الانتماء عذوبة

فأنت الحماية

أنت الرّواية

أنت الغواية

والشّعر حقّاً لأمر عظيم

ولادة

ترتجف القصيدة بين أضلعي

عسيرة الولادة تعجُّ بك ..

سخطًا

كفرًا

ظلمًا

وآنتماء ..

في كل حين ولحظة

تزاحمها ملامحك

تلاحقها روحك

وتخْتلي بها الذاكرة ..

ليتني أجدك ..

وأُمسك بداية الخيط لأنسج الرّداء

فقد تفتّقت عباءة الانتظار

وعاث الفراغ بالأجواء بعثرة ..

فأين ريحك يا هواي؟؟؟

لتلتحم بك وفيك

أعمدة الرّكن منك ومنّي ..

وبكل زاوية أقف

أرسم خطاي ..

علّها بعد الغياب

تجد طريقها اليك لتسكن من جديد ..

فمواسم الهجرة حين فحين ..

ثم عودة ...

وحين يكتمل للعشّ قشه

سيكون لي فيك يا حرف صولة

غربة سؤال

لماذا يكون السّؤال غريبا

وأنت الجواب

وهذا المكان

أسير آنتماء جمال هواه

على القلب نسج يناجي مُناه

ألاَ أيّها المسكون طيبا

كفكف بخديك دمع اللّيالي

وجالس بالعهد همس الفؤاد

فلا الصّمت يجدي

متى الرّوح تُناجي

تجوب القفار والحُبّ هادي

سبيل النجاة طريق إليك ينادي

أسْرجت بُعدا

دجّجت حُلما

والحِلم أنت يسوق مُرادي

رهين زمان القوافي الهوى

والمستحيل أراه أنا

وانت أنا كلانا سواء

طرقٌ على ستائر الرُّوحِ

تنفّست بعضها غيابا

رسمت وعدها سحابا

اخْتَلت بسكونها

طرقت ممشاها على ستائر روحها

حلّقت مع النّجم الغريب

لتحُطّ بعيدا، بعيدا

فشجرتها المُحرّمة أثمرت سِتْراً

وستائر الرّوح طرقٌ مُحرّمٌ

***

الكاتبة فى سطور

وسيلة المولهي

أستاذة تعليم إبتدائي .

من مواليد تونس العاصمة .

أصيلة ولاية الكاف .

الملقبة ب «بنت الصنوبر» .

رئيسة فرع الجمعية الثقافية الشعبية فرع بن عروس .

رئيسة فرْعَيْ جمعية إكتشف بلادك بولايتي الكاف وبن عروس .

لها اهتمامات أدبية في آلشّعر وآلسّرد والقصة .

صدر لها

ديوان بعنوان «زفرات شهد» ٢٠١٥

وسيصدر لها قريباً ديوان بعنوان «مدن بتفاصيل أنثى»

وآخر بعنوان «مسارب عطشى» .

الفهرس

المقدمـــة..... ٥
عـــزف..... ١١
تحـــدي..... ١٢
انتـــماء..... ١٣
ســـكن..... ١٤
حـــبُّ آلنّفـــس..... ١٥
مســـاكن..... ١٦
عمر الـــورد..... ١٧
ســـكن..... ١٨
غيمـــة..... ١٩
نـــداء..... ٢٠
ذكريـــات..... ٢٣
لقـــاء..... ٢٤
عتـــاب القـــدر..... ٢٥
عجـــز..... ٢٧
شـــكوى..... ٢٨
رؤى..... ٣١
حـــيرةٌ..... ٣٢
رحيـــلٌ..... ٣٣
حـــين يجيـــئ الحلـــم..... ٣٤
عشـــق..... ٤٧
رســـمة الـــرّوح..... ٤٨
آكتِفـــاء..... ٥١

دثـار العشـق..... ٥٢
وطنـي..... ٥٦
مناجـاة..... ٥٧
في حيّنـا..... ٥٩
شـهادة..... ٦٣
بداية الحكايـة..... ٦٤
بعض مـن العشـق..... ٦٦
راحلـة..... ٦٧
منفى الـروح..... ٦٩
حديـث العشـق..... ٧٤
أنـت والعشـق لي..... ٧٧
وجـع..... ٨٠
عشـقتك قبـل أن أكـون..... ٨٢
يا أنـا..... ٨٥
عجـز..... ٨٨
على الـدّرب سِرْ..... ٩٠
بـين نـوم وصحـوة..... ٩٢
ليس لي إلاّ أن أُحبّـك..... ٩٣
لأجلـك..... ٩٥
يـا وطنـا..... ٩٦
رافلـة فيـكَ..... ٩٧
ولادة..... ٩٩
غربـة سـؤال..... ١٠٢
طرقٌ على سـتائر الـرُّوحِ..... ١٠٤
الكاتبـة في سـطور..... ١٠٥